

الزكاة

القرار رقم: (2020-IAR-113)

الصادر في الاستئناف المقيد برقم: (1557-2018-Z)

لجنة الاستئناف

الدائرة الاستئنافية الأولى لمخالفات ومنازعات الزكاة وضريبة الدخل

المفاتيح:

دعوى - قبول شكلي - مدة نظامية.

الملخص:

مطالبة المستأنفة بإلغاء قرار الدائرة الابتدائية بشأن الربط الزكوي الذي أجرته الهيئة العامة للزكاة والدخل للأعوام من 2010م حتى 2013م - اعترضت المستأنفة أمام الدائرة الاستئنافية بشأن قرار الدائرة الابتدائية الذي قضى بعدم قبول اعتراضها شكلاً؛ لتقديمه بعد انتهاء المدة النظامية - أسست المستأنفة اعتراضها على أن اعتراضها على الربط قد وقع قبل انقضاء مدة الستين يوماً، وذلك بالنظر إلى تقرير اعتبار التاريخ الصحيح لاستلام ربط الهيئة المستأنف ضدها هو التاريخ الفعلي لاستلام خطاب مسببات الربط الصادر عن الهيئة المستأنف ضدها لها بتاريخ 10/07/1436هـ - ثبت للدائرة الاستئنافية أن الدائرة الابتدائية مصدرها القرار موضوع الاستئناف، لم تورد التاريخ الذي اعتدَّت به على وجه يقيني كيوم محدد لتحقيق استلام المستأنفة للربط لأجل احتساب مدة الستين يوماً المقررة نظاماً لتقديم الاعتراض خلالها، وثبت لها أن القرار جاء مقتصرًا على ذكر أن المستأنفة استلمت صورة خطاب الربط من الهيئة بتاريخ 13/05/1436هـ، عندما قام مديرها المالي بالتوقيع على صورة خطاب الربط المتضمن في ملف القضية، وثبت لها أن القرار قد أشار ضمن سرد وقائعه إلى أن المستأنفة خاطبت الهيئة المستأنف ضدها لمعرفة أسباب الفروقات الزكوية، وأن إجابة الفرع لبيان تلك الأسباب كانت بتاريخ 10/07/1436هـ، وثبت لها أن اعتراضها المستأنف على الربط الواردين للهيئة كانا على التوالي بتاريخ 24/08/1436هـ و 07/09/1436هـ. مؤدى ذلك: إلغاء قرار الدائرة الابتدائية، وإعادة نظر اعتراض المستأنفة إلى الدائرة الابتدائية لنظر موضوعه.



الوقائع:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده:

إنه في يوم الإثنين ٢٣/٠٣/١٤٤٢هـ الموافق ٠٩/١١/٢٠٢٠م، اجتمعت الدائرة الاستثنائية الأولى لمخالفات ومنازعات ضريبة الدخل، بمقرها في مدينة الرياض؛ وذلك للنظر في الاستئناف المقدم بتاريخ ١٥/٠٣/١٤٣٩هـ من مؤسسة (...) على قرار لجنة الاعتراض الزكوية الضريبية الابتدائية الأولى في جدة رقم (٩/٢٦) لعام ١٤٣٨هـ، الصادر في الاعتراض رقم (١٤٣٦/٢٤/٢٤٤٩) والاعتراض رقم (٢٥٩٥)، المقام من المستأيف في مواجهة الهيئة العامة للزكاة والدخل، والذي قضى القرار الابتدائي فيه بما يأتي:

أولاً: عدم قبول الاعتراض شكلاً من مؤسسة (...) للأعوام من ٢٠١٠م حتى ٢٠١٣م؛ لتقدمه بعد انتهاء المدة النظامية المحددة بستين يومًا، وبالتالي عدم مناقشته موضوعًا.

وحيث لم يلقَ هذا القرار قبولًا لدى مؤسسة (...), تقدمت إلى الدائرة بلائحة استئناف تضمنت ما ملخصه الآتي:

يستأنف المكلف على قرار اللجنة الابتدائية الأولى بجدة رقم (٩/٢٦) لعام ١٤٣٨هـ، الصادر بخصوص الربط الزكوي على المكلف للأعوام من ٢٠١٠م حتى ٢٠١٣م؛ حيث جاء متضمنًا فيما احتوته اللائحة الاستثنائية المقدمة بتاريخ ١٥/٠٣/١٤٣٩هـ، التي تضمنت اعتراض المكلف على ما انتهى إليه القرار الابتدائي الذي قضى بعدم القبول شكلاً للاعتراض المكلف الواردين للهيئة بالقيود رقم (...) وبالقيود رقم (...), وذلك على التوالي بتاريخ ٢٤/٠٨/١٤٣٦هـ و٠٧/٠٩/١٤٣٦هـ؛ وذلك لتقدمهما بعد انتهاء المدة المحددة نظامًا بستين يومًا من تاريخ إخطار المكلف بخطاب الربط، وبالتالي عدم مناقشة موضوعهما. وعليه؛ يطلب المكلف رفض قرار اللجنة، وتقرير اعتبار التاريخ الصحيح لاستلام ربط الهيئة هو التاريخ الفعلي لاستلام خطاب مسببات الربط الصادر عن الهيئة له بتاريخ ١٠/٠٧/١٤٣٦هـ، وبالتالي يكون اعتراضه على الربط قد وقع قبل انقضاء مدة الستين يومًا؛ مما يتحتم معه نظر موضوعهما أمام اللجنة الابتدائية خلافًا لما قضى به القرار الابتدائي محل الاستئناف.

وبعد الاطلاع على اللائحة الخاصة بالاستئناف، وبعد فحص ما احتواه ملف القضية من أوراق ومستندات، تقرر لدى الدائرة أن القضية قد أصبحت جاهزة للفصل وإصدار القرار في موضوعها.



الأسباب:

وحيث إنه بمراجعة مستندات القضية ولائحة الاستئناف المقدمة من المؤسسة، تبين للدائرة استيفاء شروط نظر الاستئناف شكلاً، وفقاً لما جاءت به الأنظمة واللوائح والقرارات ذات الصلة، الأمر الذي يكون معه طلب الاستئناف مقبولاً شكلاً؛ لتقديمه من ذي صفة وخلال المدة النظامية المقررة لإجرائه.

ومن حيث الموضوع؛ فإنه بعد تأمل الدائرة لما أقام القرار عليه قضاءه عند تقريره لعدم قبول اعتراض المكلف من الناحية الشكلية، تبين لها أن القرار قد اقتصر على إيراد تواريخ الخطابات الخاصة بالاعتراض الصادرة عن المكلف، والواقعة منه في التاريخين المشار إليهما عند تقديمه الاعتراض بعد استلامه لخطاب الهيئة المتضمن مسببات الربط، لوجود الفروقات على نحو ما سبق إيرادها. وحيث لم تورد اللجنة مصدرة القرار التاريخ الذي اعتدّت به على وجه يقيني كيوم محدد لتحقيق استلام المكلف للربط لأجل احتساب مدة الستين يوماً المقررة نظاماً لتقديم الاعتراض خلالها؛ وذلك لأن القرار جاء مقتصرًا على ذكر أن المكلف استلم صورة خطاب الربط من الهيئة بتاريخ ١٣/٠٥/١٤٣٦هـ، عندما قام المدير المالي للمؤسسة (...) بالتوقيع على صورة خطاب الربط المتضمن في ملف القضية، إلا أن القرار قد أشار ضمن سرد وقائعه إلى أن المكلف خاطب الهيئة عن طريق الفرع لمعرفة أسباب الفروقات الزكوية، وتبين أن إجابة الفرع له لبيان تلك الأسباب كانت بتاريخ ١٠/٠٧/١٤٣٦هـ، وبالنظر إلى أن القرار لم يقطع في مسألة التاريخ النهائي الذي اعتبرته اللجنة هو التاريخ المعتمد لديها لتحقيق إبلاغ وتسلم المكلف للربط، في ضوء الملاحظات الظاهرة التي دعت بمعرفة التاريخ المحدد له، لكي تحسب بدءاً منه المدة المقررة نظاماً لتقديم الاعتراض على الربط؛ إذ جاء القرار على تحديد تواريخ تقديم الاعتراض من المكلف فقط، وعليه خلصت الدائرة إلى تقرير أن ما يدعيه المكلف يكون هو الأصل في تحديد تاريخ يوم الاعتراض، ما دام لم يثبت بيقين وجود تاريخ سابق له يتحدد به بموجب مستندات وأدلة يقينية وقوع الاستلام للربط من قبله، وحيث كان التاريخ الذي تحقق به علم المكلف هو يوم ١٠/٠٧/١٤٣٦هـ، بالاستناد إلى أن خطاب فرع الهيئة للمكلف لبيان مسببات وجود الفروقات الزكوية واقع في ذلك التاريخ، وعليه انتهت الدائرة إلى تقرير إلغاء القرار الابتدائي، وإعادة القضية إلى الدائرة الأولى للفصل في مخالفات ومنازعات ضريبة الدخل في محافظة جدة؛ لنظر موضوع الاعتراض في ضوء ما تضمنه خطاب الاعتراض المقدمان من المكلف بخصوص الربط الزكوي عليه الذي تعلق به القرار الابتدائي محل الاستئناف، وذلك بعد إبلاغ المكلف بتاريخ انعقاد جلسة الاستماع والمرافعة لمناقشة موضوع اعتراضه على الوجه المقرر نظاماً لاعتبار صحة تبليغه.

القرار:

وبناء على ما تقدم، وباستصحاب ما ذكر من أسباب؛ قررت الدائرة بالإجماع ما يأتي:
أولاً: قبول الاستئناف شكلاً من مقدمه المكلف مؤسسة (...) سجل تجاري رقم (...) و
ورقم مميز (...)، ضد القرار رقم (٩/٢٦) لعام ١٤٣٨ هـ، الصادر عن لجنة الاعتراض الزكوية
الضريبية الابتدائية الأولى في جدة.

ثانياً: وفي الموضوع:

إلغاء القرار الابتدائي، وإعادة نظر اعتراض المكلف إلى دائرة الفصل في مخالفات
ومنازعات ضريبة الدخل في محافظة جدة؛ للأسباب والحجج الواردة في هذا القرار.

وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.